في مؤتمر صحفي حول برنامج تقييم جودة جامعة قطر

السفير البريطاني: البرنامج سيساعد الجامعة على تحديد أهدافها المستقبلية

جانب من المؤتمر الصحفي

□ الدوحة – محمد حجي:

شدد سعادة السيد ديفيد رايت سفير المملكة المتحدة لدى الدولة على التزام بلاده بدعم العملية التعليمية في قطر مع تركيز خاص على جامعة قطر التي تعتبر أهم مؤسسة تعليمية في الدولة، مشيرا إلى أن هذا الدعم يتضح من خلال مساعدة الجامعة على تحديد أهدافها ووضع تصور لكيفية تحقيقها. وقال في مؤتمر صحفي عقده في منزله يوم أمس بحضور الدكتور درويش العمادي عميد الدراسات العليا في الجامعة والبروفيسور كلايف بوث الخبير البريطاني في مجال تقييم جودة الجامعات: إن بلاده من منطلق التزامها بهذا الأمر عينت خبيرا في مجال تقييم الجودة بهدف مساعدة الجامعة على الارتقاء بمستواها. ومن جانبه قال الدكتور درويش العمادي إن فكرة التعاون مع البريطانيين في هذا المجال ظهرت عندما قررت الجامعة العمل على رفع مستواها والحصول على الاعتراف الدولي. مشيراً في هذا السياق إلى أن إدارة الجامعة رأت أن مشروع نظام تقييم الجودة مهم لتحقيق هذا الهدف رغم علمها منذ البداية بأن العملية ليست سهلة وتحتاج إلى وقت طويل.

وأوضح العمادي أن الجامعة شكلت فريقاً من «٩» أعضاء برئاسة الدكتور عبدالرحمن إبراهيم للعمل على هذا البرنامج مبيناً أن الفريق عكف خلال العامين الماضيين على الاجتماع مرة واحدة أسبوعياً لمدة ٣ ساعات على الأقل لمراجعة ما تم إنجازه.

وقال العمادي إنه رغم أن البروفيسور بوث لم يزر قطر في السابق سوى مرتين إلا أن فريق الجامعة على اتصال دائم معه سواء من خلال الفاكس أو البريد الالكتروني أو المجلس الثقافي البريطاني لإطلاعه على آخر التطورات والحصول على استشاراته إزاء بعض القضايا.

وأضاف: «أننا نطلع من خلال الشراكة التي بدأت قبل عامين إلى التركيز على ١٢ جانباً مختلفاً أبرزها الخطط الدراسية والكليات والبرامج والأبحاث والخدمات الطلابية والاجتماعية».

من جانبه قال البروفيسور بوث إنه يزور قطر لمساعدة الجامعة على تحقيق هدفها المتمثل في الحصول على الاعتراف الدولي والارتقاء بمستواها التعليمي مبيناً أن هذا الهدف يحظى باهتمام كبير من قبل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى كما أشار إلى أن هذا الهدف واقعي وممكن التحقيق من خلال دراسة وتقييم الذات في شتى المجالات.

وبين بوث أن جميع الجامعات في بريطانيا حالياً تطبق نظام تقييم الجودة معرباً عن سروره بالتقدم الذي حققته جامعة قطر حتى الآن من خلال مراجعة البرامج وأسلوب عمل الكليات والمناهج بأسلوب منفتح وبالتشاور مع الطلاب.

وأشار إلى أنه سيزور قطر في أواخر العام القادم للإطلاع على طريقة سير البرنامج عندما يكون الجزء الأكبر من الخطة قد تم تنفيذه.

أما السيد الان سمارت مدير المجلس الثقافي البريطاني فقد أعرب عن سعادته بالعمل مع الجامعة في هذا البرنامج، مؤكداً أن المجلس مستعد لتقديم المساعدة للأصدقاء القطريين على الدوام فيما يتعلق بالخبرات ورفع مستويات الكفاءة، وأشار سمارت إلى أن هذا البرنامج الذي بدأ العمل عليه قبل سنتين هو في الأساس عبارة عن شراكة بين الحكومة البريطانية وعدد من الجامعات البريطانية إضافة إلى بعض الأعضاء المستقلين، موضحاً أن العادة قد جرت على أن يتم اصدار تقرير عند نهاية مدة البرنامج لتقييم الجهد الذي قامت به المؤسسة التعليمية.

عقب ذلك تحدث البروفيسور بوث عن نظام جديد لمنح درجة الدكتوراه في بريطانيا يسمى "new route" مشيراً إلى أن هذا النظام هو الأحدث حتى الآن خاصة انه يدمج بين المحتوى التقليدي وعنصر المهارات المهنية. وأوضح بوث أن البرنامج الجديد يعطي الطالب فرصة تعميق حصيلته العلمية وتطوير مهاراته التعليمية وإطلاعه على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال تخصصه إضافة إلى تطوير حصيلته اللغوية وتدريبه على العمل الجماعي المنهجي. وأشار بوث إلى حقيقة أن ٨٠٪ من الحاصلين على درجة الدكتوراه لا يعملون في المجال التعليمي، موضحاً أن العمل المهني يتطلب العديد من المهارات الجديدة التي بات برنامج new route يوفرها بشكل مميز.

وختم بوث حديثه بالتأكيد على أنه بوسع الطالب القطري دراسة جزء من هذا البرنامج في بريطانيا وإكماله في قطر تبعاً لتخصصه المتعلق بمجال حيوي لبلاده مثل النفط أو الغاز أو الماء أو غيرها.